المحور الثالث: بعض النظريات الكلاسيكية في الإدارة والتي مازالت لها امتدادات آنية:

المحاضرة الخامسة:

أولا: نظرية الإدارة البيروقراطية

ويعود الفضل في ظهور هذه النظرية الى عالم الاجتماع السياسي "ماكس فيبر"، حيث قدّم دراسة نقدية لنظرية الإدارة العلمية لـ "فريدريك تايلور"، ليخلص في النهاية الى نظرية "الإدارة البيروقراطية"، وتقوم هذه النظرية على تقسيم المنظمات الإدارية الى ترتيب هرمي، رأسه هو مدير المنظمة وقاعدته أبسط الموظفين، بحيث تتسلسل فيه المسؤولية الإدارية ومعها حجم السلطة من الرأس الى القاعدة، يتبعها قيام آلية قوية من السلطة من أجل فرض السيطرة، كما إقترح "ماكس فيبر" أن تقوم المنظمات الإدارية بوضع إجراءات تشغيل موحدة وشاملة وتفصيلية لجميع المهام الروتينية التي يقوم بها الموظفون بشكل مستمر.

ثانيا: حركة العلاقات الإنسانية

وتعد هذه النظرية أحد أكثر النظريات الإدارية الكلاسيكية التي مازالت في حالة من الاستمرارية لغاية الآن، حيث ظهرت في بداية القرن العشرين ومازال لها كبير التأثير على عمل المنظمات الإدارية الحديثة، وتقوم هذه النظرية على أساس التركيز على العلاقات الإنسانية التي تجمع أفراد المنظمة الإدارية سواء الرؤساء أو المرؤوسين، وعدم الإفراط في التركيز العلاقات الآلية البيروقراطية التي ركزت عليها النظريات السابقة، وهذا من منطلق أن فرد المنظمة هو في الأخير إنسان وليس آلة، وعليه فإن الجانب السلوكي له بالغ التأثير في عمل هذا الفرد داخل المنظمة، مما من شأنه أن يعود بالإيجاب على عمل المنظمة ومدى فعالية تحقيق أهدافها، وهذا لن يكون إلا بالإهتمام بالأفراد وقدراتهم الفريدة في المنظمة، وهذا من منطلق أن المنظمة سوف تزدهر إذا إزدهر عمالها، وهو ما يشكل جوهر نظرية العلاقات الإنسانية، وعلى هذا الأساس ولدت ما يعرف بأقسام الموارد البشرية داخل المنظمات الإدارية، حيث كان للمداخل السلوكية كبير الدور في المساعدة على فهم حاجيات أفراد المنظمة وتلبيتها، مما سينعكس إيجابا على أدائهم داخل المنظمة.

تجدر الإشارة الى أن نظرية العلاقات الإنسانية كانت قد فتحت الباب واسعا أمام تدخل العلوم السلوكية في الدراسات الإدارية حيث ظهرت نظريات إدارية تعتمد على المدخل السلوكي في تفسير الظاهرة الإدارية على غرار نظريات X وY وZ